وان لم تسمحوا بالزاد ورميتم لي عظما لا تنع فيه احتسب ذلك انعاما واحسانا
واكراما وان لم يكن شي صبرت وعلى المحبة شكرت د فيه الكلاب
ثلثة كلب الراعي وكلب الصيد وكلب السوق فكلب الصيد له خصال اهل
العلم بالصيد واي شي يصطاده فانه يمسكه لصاحبه وان كان جايعا
وله امانة في حفظ لصاحبه وهو قانع يقنع بما اعطي وهو متواضع يتمرغ
على التراب بين يدي صاحبه وهو محتمل للضرب والداس رقبته وهو
ساكت مطيع واذا بعثوه الى الصيد مضى من غير خلاف وتوقف واذا استدعوه
رجع من غير تخلف واذا اتركوه في موضع لزمه ولا يهرب مع كثرة المحن
ويصبر على البلا يا طوبى لعبد يكون مع الله بهذه الصفة فهي راس
مال المعرفة والويل لعبد يكون مع الرب اقل حالا من الكلب د فيه
ليس شي انجس من الكلب لانه يغسل الاناء من ولوغه سبع مرات
احديهن بالتراب وسائر النجاسات تغسل ثلاثا فالكلب بهذه الصفة
واذا اطلقوه وذكروا اسم الله تعالى اقترن الاسم بعلم الصيد يصير
النجس طاهرا والميتة حلالا ويصير ذبحه جايزا فلا عجب ان الموحد
المذنب الذي يعرف الله تعالى ويعلم علم التوحيد اذا اقترن توحيده
ومعرفته بالله مع توبته الى الله ان يطهر الذنب النجس ويصير طاهرا
وتبدل السيئة حسنة وتصير الجنة مثواه بعد ما كان يستحق ان يكون
النار ماواه واما كلب السوق ياكل النجاسات من المزابل وياكل
اخبث الماكل ويبخل على عظم فتراه ينهش الكلاب ويخرق الثياب
ويكره الضيافة ويملأ قلب الغريب مخافة واذا مضى مع صاحبه
ان شم رايحة الميتة ترك صاحبه ومضى اليها ويضارب الكلاب
عليها فهذا الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اذا كان في دار
لا تدخلها الملائكة وينقص اجر صاحبها وامر بقتله اذا كان عقورا

وانت

وانت ايها العاصي اشبه الناس بهذا الكلب تبخل باللقمة كما يبخل وتبغض
الغربا وتصيح عليهم كما يفعل وتعقر بالغيبة اعراض المسلمين وتطلق
لسانك في اهل الدين فتهرب منك الملائكة وتقرب منك الشياطين
واما الكلب الثالث فهو كلب اهل الكهف شرب شربة من محبة اتبعهم
رفيقا لهم دائما كلما ضربوه يقول لا ارجع عنكم قد شممت رايحة محبة
الله منكم فلما علموا منه حقيقة المحبة اكرموه وحملوه واحترموه وكذلك
كل عبد يعلم الله تعالى صدق محبته وخلوص نيته وصبره على بليته
وشكره على عطيته يكرمه برحمته ويخصه بجنته فاذا كان هذا الكلب
مصاحبا لعبيد الله تعالى لم يفرق بينه وبينهم في النوم واليقظة
والدنيا والاخرة فعبد يكون مع الله تعالى ملازما على سنة الله وسنة
رسوله قد تبع التابعين باحسان والسابقين بالايمان كيف يفرق
بينه وبينهم يوم القيمة حاشا وكلا فاولئك فاولئك مع الذين انعم الله عليهم صح
وهذا الرجل قد تبع الاثر والملك قد اخبر والذين اتبعوهم باحسان
الاية د فيه الكلب في هذه الدنيا لا يتركونه يدخل المسجد لنجاسته
وكلب اهل الكهف لما تبعهم يذكر الله في القران في الصلاة ويقبل
الصلاة مع ذكره في المسجد وغيره وايضا فان الكلب لا يتركونه
يدخل دار محتشم والله تعالى جعل هذا الكلب في داره في الجنة
ليعلم الناس ان من تبع الاولياء وصل الى دار المولى فكيف من
يتبع سيد الانبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال قوم هذا قول تمليخا
قال لصاحبه تعالوا نعتزل في هذا الغار نعبد الملك الجبار وقال
بعضهم هذا قول الراعي لانه كان يقيل في ذلك الغار وقيل الهمهم
الله تعالى عز وجل الدخول اليه ليبرزوا محبة الجبار مخالفة لصحبة